

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[494] الآيات فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَوِّ تَعْلَامُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأُمُّطَاهُ الرُّونَ (79) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (80) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهِنُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَزْوَكَؤُمْ تُكْذِبُونَ (82) التفسير المطهرون ومعرفة أسرار القرآن: إستمراراً للأبحاث التي جاءت في الآيات السابقة، والتي تركّز الحديث فيها حول الأدلة السبعة الخاصة بالمعاد، ينتقل الحديث الآن عن أهميّة القرآن الكريم بإعتباره يشكّل مع موضوع النبوة ركنين أساسيين بعد مسألة المبدأ والمعاد والتي بمجموعها تمثّل أهم الأركان العقائدية، فبالإضافة إلى أن القرآن الكريم أبحاثاً عميقة حول أصلي التوحيد والمعاد، فإنّه يعتبر تحكيماً لهذين الأصلين. يبدأ الحديث بقسم عظيم، حيث يقول سبحانه: (فلا أقسم بمواقع النجوم). يعتقد الكثير من المفسّرين أن (لا) التي جاءت هنا ليست بمعنى النفي حيث إنّها زائدة وللتأكيد، كما جاء نفس هذا التعبير في الآيات القرآنية الأخرى حول